

المدير:

عبد الله كُنون

العدد 305 - السنة 16

15 ذي القعدة عام 1399  
8 أكتوبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
فمن هو اعمى انما  
يتذخر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهده الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## فقيه الاسلام ابو الاعلى المودودي

(3) وعوتنا لجميع اهل الارض  
أن يعددوا اصلاحا عاما في اصول  
الحكم العاضر الذي استبد به  
الطواغيت والفجرة الذين ملثوا  
الارض فسادا وأن ينتزعوها هذه  
الامامة الفسكورية والعملية من  
أيديهم حتى يأخذها رجال يؤمنون  
بالله واليوم الآخر ويمهينون دين  
الحق ولا يريدون علوا في  
الارض ولا فسادا.

ومن كتبه في سلسلة اخرى  
تحمل اسم ذخائر الفكر الاسلامي  
نظرة الاسلام الخلقية واسس  
الاقتصادية بينت الاسلام والنظم  
المعاصرة، ومنها: نظرية الاسلام  
وهديه في السياسة والقانون  
والدستور، والاسلام في مواجهة  
التحديات المعاصرة وما هي  
المقاديانية؟ وتاريخ تجديد الدين  
واحيائه الى غير ذلك مما يطول  
تتبعه. ولعل القارى يدرك من  
مجرد هذه الاسماء سعة افق  
الفكر عند السيد ابي الاعلى  
ونزغته الى التجديد فضلا عن  
غزارة مادته وطول باعه

وقد توج عمل الشيخ المودودي  
بمنحه جائزة الملك فيصل العالمية  
في العام الماضي، وهي تمنح  
للعاملين في حقل خدمة الاسلام  
عمليا او علميا، وهو في الحقيقة  
ممن يستحقها بالنظرين على حد  
قول الشيخ خليل في الزكاة  
«واخذ الفقير بوصفه»، ولكن  
عظمة الشيخ تمثل اكثر من ذلك  
في انه وقف تلك الجائزة ومبلغها  
200.000 ريال سعودي على خدمة  
الاسلام. حيث أنه أنشأ مؤسسة  
سماها مجمع المعارف الاسلامية  
وسلمها المبلغ وحلفها باصدار  
بحوث ودراسات في الشريعة  
الاسلامية مستفيد منها القضاة  
والمحامون ورجال الفقه والقانون  
في باكستان، وهم في امس  
الحاجة الى تلك البحوث، بعد أن  
أعلنت الحكومة الباكستانية  
القوانين في الثاني عشر من ربيع  
الاول الماضي (1399) وشكلت  
المحاكم الاسلامية للظفر في القضايا

بقلم  
استاذ عبد الله كُنون

طبق منهج العمل الذي سنه لهيأة  
جماعة المسلمين التي يتزعمها  
والعمل الذي بذ به الاستاذ  
المودودي كل الدعاة والسياسيين  
المسلمين المعاصرين له هو  
الدراسات المتبكرة العميقة للفكر  
والشريعة الاسلامية والتي اثري  
بها الخزانة الاسلامية وفتح نكر  
الدعاة والمصلحين الدينيين  
على افاق جديدة من النظر  
والاحتجاج لكلمة الله وشريعته عن  
طريق المقارنة بالمذاهب والنظم  
المعاصرة التي استهوت كثير من  
الناس، ولما ظهر رجوع الاسلام  
عليها وتفوقه في جميع الميادين  
من فلسفة وتشريع واخلاق.  
وسلسلة رسائله الصادرة عن دار  
العروبة التي هي احدى المؤسسات  
التعليمية للجماعة الاسلامية في  
باكستان، وغيرها من الكتب القيمة  
شاهدة بذلك.

وهذه الكتب وضعت اولا  
بالوردو ثم ترجمت الى العربية  
والانجليزية، وبعضها وضع  
بالانجليزية اصلا. ومنها في السلسلة  
المذكورة: شهادة الحق، والاسلام  
والجاهلية، ونظام الحياة في الاسلام  
والجهاد في سبيل الله، ومعضلات  
الاقتصاد وحلها في الاسلام،  
والجماعة الاسلامية دعوتها واهدافها  
ومناهج عملها، ومن الجدير بالذكر ان  
هذه السلسلة تلخص دعوة الجماعة في  
مبادئ ثلاثة ونشرها على غلاف كل  
حلقة منها وهي هذه:

(1) دعوتنا للشركانية والمسلمين  
خاصة أن يعبدوا الله وحده ولا  
يشركوا به شيئا ولا يتخذوا لها  
ولا ربا غيره.  
(2) ودعوتنا لكل من أظهر  
الرضا بالاسلام ديننا أن يخلصوا  
دينهم لله ويشركوا أنفسهم من  
شوائب النفاق واعمالهم من  
التناقض.

نفع العالم الاسلامي في متم  
شوال المنصرم (1399) بنقد شخصية  
من اعظم الشخصيات العلمية والقيادية  
التي ظهرت في منتصف هذا  
القرن بالهند وباكستان، وانتشر  
فكرها في بلاد الاسلام  
شرقا وغربا مقرونا بالاعجاب  
والتقدير، ونعني الشيخ ابا الاعلى  
المودودي امير الجماعة الاسلامية  
بشبه القارة الهندية والمفكر  
الاسلامي الاصيل.

لقد خدم المودودي الاسلام  
بلسانه وقلبه مدى خمسين سنة  
وتزعم العناصر الحية في بلاده  
من المسلمين العاملين على نصرة  
الاسلام واعلا، سلمته، فأسس  
الهيئة المسماة بالجماعة الاسلامية  
سنة 1935 وتولى قيادتها، وهانت  
تستقطب زهاء مليونين وربع مليون  
من الانصار، ويعد اسم هذه الهيئة  
على اتجاهها الاسلامي التوجيه  
اعتبارا بما جاء في السنة من  
الحض على لزوم الجماعة عند  
ظهور البدع واختلاف الاهداء  
وقد كان لابي الاعلى وجماعته  
دور كبير في مقاومة الاستثمار  
البريطاني قبل الاستقلال، وكبح  
جماع الفطرة الهندوسية بعد  
كما قاوم الانحرف في باكستان  
وخروجها من الخط الاسلامي الذي  
قامت عليه، وتعرض من ثم للمضايقة  
والاضطهاد بسجن وعذب، وحكم  
عليه بالاعدام، الا أن الاستمرار  
العام الذي قوبل به ذلك الحكم  
في الداخل والخارج، ارغم الحكم  
بأمرهم على ابدال الاعدام بالسجن  
المؤبد، ثم اطلق سراحه بعد ذلك  
لظن من الله.

وكان الاستاذ المودودي يصدر  
مجلة ترجمان القرآن بلغه الاوردو  
التي هي لسان اغلبية الهنود  
وخصوصا المسلمين، وتابع فيها  
تفسير القرآن تفسيرها حيا موجها  
لانبيات المسلمين ومسندا لخطاهم  
في النهضة، وقد بلغ به عدة  
مجلدات، كما هارت ينشر  
فيها المقالات التي تدور على  
محور الاصلاح السياسي والاجتماعي

بمناسبة السنة الدولية للطفل

## الكتاتيب القرآنية تنحرف عن الاتجاه الصحيح

توجد بوزارة التربية الوطنية ونهويين الاطر  
مصلحة تسمى «مصلحة التعليم الاولي» ولها جهازها  
الاداري وميزانيتها وتمثيلها في كل فباية من فبايات  
الوزارة بالاقليم المغربية.

غير أنه وبالاسف نجد أن فكرة انعاش التعليم  
الاولي وازدهاره، قد تعولت من فكرة تربية الى  
انجاء تجاري يعمد كل البعد عن المبادئ التربوية  
التي يجب أن تتوفر في الكتاتيب والقائمين عليها.

ومن المشاهد اليوم أن يعمد كل من هب ودب  
الى فتح مكان ما بأحد الاحياء المظنون أنها مكتظة  
بالسكان، ويؤثت المكان بأثاث بسيط للغاية ويوظف  
شخصا لحراسة الاطفال ثم يفرض على الاباء الذين  
يريدون تسجيل ابناءهم مبالغ لا تتناسب مع الخدمات  
التي يؤديها لاطفالهم. وينصرف به الذهن بعد ذلك  
الى فتح ملحقة أخرى بنفس الحي او الاحياء المجاورة.  
ولا تسأل عن العدد الذي تحويه جدران المكان  
الذي كان مرأبا للسيارات او ربما الروي للبهائم واكتظاظ  
الاطفال فيه حتى ان البعض منهم لا يجد موضعا  
للجلوس. زيادة على تسرب الروائح الكريهة من عدم  
النظافة لقاة الماء او لانعدامه بالرة.

والاطفال في مثل هذه الاماكن يعمدون كل البعد عن  
المراقبة الصحية بحيث لا تكلف المصالح الصحية نفسها  
مشقة المراقبة والمعالجة وتكتفي فقط باعطاء رخصة فتح  
المكان بعد فباية التعليم بذلك.

ثم ننقل الى الحديث عن التربية والتعليم في مثل  
هذه الاوكار المقصود بها الربح والتجارة على حساب  
الاطفال فنقول: ان ما يتعرض له الاطفال البراء هناك  
من عنف واعمال يقتسم وزره جهلمان: الجهة الاولي  
الاباء الذين رموا بفلذات أكبادهم في حماة تلك الاوساخ  
مع أدا أقساط لانوازي الاتعاب.

والجهة الثانية هم مجموع المتفقدين للتعليم الاولي  
والمصالح الصحية ورؤسا مكاتب التعليم الاولي بالفبايات  
فإذا كان القليل منهم ينددون بهذه المضاربات التجارية  
على حساب الاطفال فإن الكتاتيب يفضون يفضون الطرف  
ويصمون آذانهم عن سماع كل احتجاج معلمين بشأن  
الوزارة نفسها تعاني من قضية الاكتظاظ وحصر عدد  
المقبولين نظرا لقلة المؤسسات وعجز الوزارة عن ايجاد  
الحل منها.



فاسألوا اهل الذم

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

## الامر النبوي بزيارة القبور يشمل الرجال والنساء

سألت هل يجوز الاسلام للمرأة ان تزور القبور فأجبت بأن الاسلام لا يجزها فقط بل يأمر بها فاعترض السائل بحديث لعن الله زوار القبور مصرحاً بأنه سمعه من بعض العلماء. فأجبت بما يأتي: وره الحديث المذكور بلفظ لعن الله زوار القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجهم احمد وابو داود والحاكم عن حسان بن ثابت رضي الله عنه واحمد والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ولفظ لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجهم ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ورمز لهما الحافظ السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير بالصحة وعليهما اعتمده من قال بالمنع كالشيخ ابي اسحاق في المذهب وللعلما جوابان عنهما:

الجواب الاول: انه منسوخ بما اخرجهم مسلم وغيره عن بريدة بن الحصين الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها زاد الترمذي فانها تذكركم الاخرة وزاد ابن ماجه من حديث ابن مسعود وقزهد في الدنيا وزاد الحاكم وقرق في القلب وتدمع اللمع فلا تقولوا هجرا.

قال الصنعاني في سبل السلام وفي الباب احاديث عن ابي هريرة عن مسلم وعن ابي مسعود عن ابن ماجه والحاكم وعن ابي سعيد عن احمد وعن عائشة عن ابن ماجه والكلبي دالي على مشروعية زيارة القبور وبيان الحكمة فيها وانها للاعتبار وان اردت ادلة عملية تبين لك مساواة المرأة للرجل في هذا الامر فاليك الاحاديث الاتية:

(1) اخرج مسلم عن عائشة قالت كيف اقول

بارسول الله اذا زرت القبور فقال: قولي السلام على اهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المتقدمين منسأ والمتأخرين فاننا ان شاء الله بكم لاحقون.

(2) وروى الحاكم من طريق ابن ابي مليحة انه رأى عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبد الرحمن فقيل لها اليس قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالت نعم كان نهى ثم امر بزيارتها.

(3) واخرج الحاكم من حديث علي بن الحسين ابي فاطمة عليها السلام كانت تزور قبر عمها حمزة بكل جمعة فتصلي وتبكي عنده. وهو حديث مرسل كما نص عليه الصنعاني في سبل السلام.

(4) واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم باهرة تبكي عند قبر فقال: اتقي الله واصبري قالت: اليك عني فاناك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأنت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انها الصبر عند الصدمة الاولى (5) وروى ابن ابي شيبة

من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فرأى عمر رضي الله عنه امرأة فجاج بها فقالت: دعها يا عمر الحديث قال القسطلاني في شرح البخاري واخرجه ابن ماجه من هذا الوجه وعن طريق اخرى برجال ثقات.

(6) واخرج البيهقي في شعب الايمان مراسلاً من زار قبر الوالدين او احدهما في كل جمعة غفر له وصحبت بارا هذه احاديث تدل دلالة واضحة على ان النساء دخلن

في عموم الامر وقال القسطلاني في عموم الامر وهو قول الاكثر وحمله ما اذا ائمت الفتنة ويؤيد الجواز حديث الهباب، يعني حديث المرأة التي وجدها النبي صلى الله عليه وسلم تبكي عند قبر. وقال ايضا اثنا عشر الفوائد المستفادة من حديث المرأة. واستدل به على جواز زيارة القبور سواء كان الزائر رجلاً او امرأة.

وقال الحافظ النووي كما في الفتح. وبالجواز قطع الجمهور، وقال القسطلاني في ارشاد الساري «فان قلت من اين توجد مطابقة الحديث للترجمة يعني قول البخاري بساب زيارة القبور، اجوب من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم ينه المرأة المذكورة عن زيارة قبر ميتها وانما امرها بالصبر والنقوى لما رأى من جزعها فدل على الجواز واستدل به على زيارة القبور سواء كان للزائر رجلاً او امرأة الخ...» وقد نص على النسخ الترمذي في جامعهم نقلاً عن بعض اهل العلم والفظه: قال بعض اهل العلم «ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء.»

والجواب الثاني: ان المعنى محمول على ما اذا كانت زيارتهم للمتعبدين والبنكا والنوح على ما جرت به عادتهم قاله القسطلاني في ارشاد الساري ونقل الحافظ في الفتح على القرطبي انه قال وهذا اللعن انما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصفة من المبالغة ولعل السبب ما يقضي اليه ذلك من تضييع حق الزوج والبرج وما ينشأ منهن من الصياح ونحو ذلك فقد يقال اذا أمن جميع ذلك فلا مانع من الاذن لان تذكر الموت محتاج لله للرجال والنساء

فتقف على قواه: اذا امن بهنم ذلك فلا مانع من الاذن النسخ. وقال القسطلاني في ارشاد الساري. «أما ما رواه ابن ماجه وغيره مما يدل على التحريم يعني حديث اللعن، فضعف ولو صح حمل على ما يتضمن حراماً.»

هذا هو حكم الاسلام الذي ادين الله به. ولا يمكن لعالم مطلع ان يفتي بلعن المرأة المسلمة لمجرد ذهابها لزيارة قبور المسلمين زيارة شرعية على الشكل الذي نص عليه الامام محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله في مقدمة كتابه سلوة الانفاس الشهير وهو يعلم قوله تعالى: وما ربك بظلام للعبيد، اما خروجها متبرجة وتضييعها لحق زوجها وصباحها فهو محرم اجماعاً سواء كان للقبور او القصور.

ولا وافق على قول القسطلاني في ارشاد الساري «ولو قيل بالحرم في حقهن في هذا الزمان ولا سيما نساء مصر لما بعدنا في خروجهن من الفساد، لما فيه من التعميم ولان النساء لسن سواء والشارع قد رخص الظرف فلا ينبغي التفقه منه واحداث

حكم لم ينص عليه. ولا وافق ايضاً على قول الملك صديق حسن خان في حسن لاسوة الراجح نهى النساء عن زيارة القبور لاني لا أعلم ادلة الرجحان عنده بعد ما سقته من ادلة النسخ التي لا تترك لقاتل ما ية ول:

ولو أردت أن اجلب لك نصوص أصل العلم في هذا الموضوع لما وسعتني كراسة وفي هذا القدر كفاية. ورحم الله القائل:

وليس كل خلاق جاً معتبراً الاخلاق له حظ من الفطر على أنه وجد من العلما من قال بكراهة زيارة القبور حتى الرجال فقد نقل ابن ابي شيبة عن ابن سيرين واهراميد النخعي والشعبي الكراهة مطلقاً حتى قال الشعبي لولا فهي النبي صلى الله عليه وسلم لزرت قبر ابنتي.

قال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر هذا. «وكأنهم لم يبلغهم للناسخ.»

ومثل هذا يقال عن الثلثين بالذبح او بالكراهة في حق النساء.

واني اتعجب من بعض (البتية في صفحة 7)

### الكتاتيب القرآنية تنحرف

(تابع - صفحة 1)

وللجواب على ذلك نقول: لا تلك مسألة وهذه مسألة اخرى. وقد حددت الوزارة الشروط الواجبة لفتح مكان للتعامد من هذا القبول ولكن هذه الشروط لا تعترم ابدا الا في النادر وهذا شيء مؤسف حقاً. ولنا أمل في السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر ان يعطي جانباً من اهتمامه لهذا القطاع كما قدمه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة الشبيبة والرياضة الى الاسهام بما لديهم من امكانيات لتطوير هذه الكتاتيب واناقداسها مما تقتضيه فيه من تسبب وضمان والله الموفق.

ع ش



## الحج والعمرة خلال خمسة ايام

والوقوف عند الاولين المدعى  
ومبارحة الاخيرة فور الفراغ  
من الرمي .

وبعد الفراغ من اعمال  
الرمي يخبر الحاج بين احد  
امرئين :

أ - بين ان يقوم بمنى ثالث  
النحر ورابعه .

ب - وبين ان يغادرها  
عقب الرمي ويتجه نحو مكة  
عبر اقرب حرمها التمتع  
للاحرام بالعمرة

2 - طواف الوداع ويستغنى  
عنه بطواف العمرة

3 - مبارحة الكعبة عبر  
باب الوداع، ومكة عبر كدى  
بضم وكسر، باب بني شيبكة

4 - التوجه نوا الى مسقط  
الرأس واستقبال الاهل ضحى

ان قدمت الزيارة على المناسك  
والا فالتوجه نحو المدينة  
المنورة، ويلاحظ آداب زيارة

الاضرحة الثلاثة خصوصا  
وسائر الاماكن المقدسة . في  
الحرمين . فموما كاحد الذي

قال فيه النبي 'ص' ، ان  
احدا جبل يحبنا ونحبه،

وزيارة سائر الشهداء كعمه  
حزرة وزوجاته 11، واولاده  
والمساجد السبعة شريطة

الاتصاف بما كان يتصف به  
ص' من نبيل الغلال الواردة  
في القرآن والسنة .

بين ما ذكر لمس بواجب  
6 - العودة من منى الى  
مكة عبر الابطج وصلاة  
العصر به .

7 - طواف الافاضة ركن  
وتقبيل الحجر الاسود لدى  
الشروع في الطواف واستلام  
الركن اليماني كذلك .

8 - الصلاة خلف المقام  
والتضرع بالمنزوم والشرب من  
ماء زمزم .

9 - السعي بين الصفا  
والعروة على افتراض عدم  
وقوعه بعد طواف القدوم والا  
فلا ، وبذا يحصل التحلل

الابر (اباحة ما كان ممنوعا  
حتى النساء)

10 - الرجوع في نفس  
اليوم من مكة الى منى

11 - المبيت بمنى واجب  
وانتام ما تبقى من اعمال  
الرمي طبق الترتيب الذي  
ذكرناه في المندوبات

### اعمال اليوم الخامس

(الحادي عشر من ذي الحجة)

1 - رمي الجمرات الثلاث  
بعد الزوال مرتبة: الصغرى  
الوسطى والكبرى واجب وبين  
الصغرى والوسطى: 110 مترا

وبين الوسطى والكبرى :  
156 مترا ويكمل العمل الذي  
ذكرناه في المندوبات من

الاستقبال ورفع الاكف

للاستاذ  
جلول حميد النقاشي

8 - صلاة الظهرين قهرا  
وجمعهما جمع تقديم وحضور  
الخطبتين بمسجد نمرة

4 - الوقوف بعرفة اثر  
الزوال (واجب) ، ومساحة  
الموقف 100 كيلو متر .

5 - الوقوف عقب  
الغروب (ركن) .

6 - مبارحة عرفة اثر  
الغروب والتوجه نوا ، عبر  
المأزمين - الى المزدلفة .

7 - حظ الرحال بالمزدلفة  
(واجب) .

8 - جمع المشايف  
بالمزدلفة جمع تأخير وقصر  
البراءة .

9 - التقاط حصيات  
صعبة من نفس المزدلفة  
لرمي جمرة العقبة .

10 - الذكر وقت الغلس  
عند المشعر الحرام .

11 - الخروج من المشعر  
الحرام قبيل طلوع الشمس  
وبعيد تحقق الاسفار .

12 - الاسراع في بطن  
وادي محسر ( المحز الذي  
أنزل فيه الرجز على اصحاب  
القبيل) وذلك قدر رمي جمرة

بعنف .

### اعمال اليوم الرابع

(العاشر من ذي الحجة)

1 - رمي جمرة العقبة  
بعد ارتفاع الشمس قدر روج  
(واجب) .

2 - التبراف الرمي  
بالتكبير

3 - جعل الكعبة يسارا  
ومسجد الحيف يميننا حال الرمي  
4 - نهر العبي بالنسبة

للقرآن والتمتع (واجب)  
5 - دلق شعر الرأس  
أو تقصيره أو امرار الموي  
عليه في حال عدم نبات

الشعر (واجب) ، وبذا يحصل  
التحلل الاصغر (اباحة ما كان  
محظورا الا للنساء) ، والترتيب

لدى الشروع فيه وفي عمره  
6 - تقبيل الحجر الاسود  
في اول طرفة

7 - صلاة ركعتين - بعد  
الفراغ من الطواف - خلف  
مقام ابراهيم واجب

8 - التضرع بالمنزوم  
(ما بين باب الكعبة وبين  
الحجر الاسود) نفيه لدى الرفعات

9 - السعي بين الصفا  
والعروة (ركن عند الائمة  
الثلاثة) وواجب عند الاحناف

ومسامة السعي : 20 مترا  
10 - حضور الخطبة اثر  
صلاة الظهر بالحرم المكي .

وينبغي الاصغاء بكل  
اهتمام لبندوها ، والنزام ما  
تتضمنه بمن فصيح وارشاد

دوبشر المخبتين الذين اذا  
ذكر الله وجلت قلوبهم،  
(الحج : 22 ، 34) .

### اعمال اليوم الثاني

(الثامن من ذي الحجة)

1 - النفور من مكة الى  
منى ، وبينهما: 6.390 مترا .

2 - اقامة العلوات الخمس  
بمسجد الحيف (المحل الذي  
ضربت فيه القبة للنبي (ص)

عند حجة الوداع) .  
3 - حضور الخطبة اثر  
صلاة الظهر بنفس المسجد .

ويجمل التواضع مع مختلف  
الطبقات البشرية التي تؤم  
هذا المحل التاريخي في هذا  
اليوم فيحضر فيه سائر الحجاج

(سواء منهم من قدم الزيارة  
اواخرها) ، كما يوتي العابرون  
اجرهم بغير حساب، الزمر:  
39 - 10) .

### اعمال اليوم الثالث

(التاسع من ذي الحجة)

1 - الخروج من منى  
عقب بزوغ الشمس ، والتوجه  
نوا - عبر ضب - الى نمرة  
( المحل الذي ضربت فيه  
القبة للنبي (ص) ابان حجة

الوداع) . وبين منى ونمرة:  
2.527 مترا .  
2 - الغسل بعرفة قبيل  
الزوال

الحج والعمرة بنجزان  
- بالنسبة لعصرنا - اثناس  
خمس ايام (7 8 9 10 11)

من ذي الحجة وذلك لمن يريد  
ادا الارصكان والواجبات  
والمندوبات والمباحات وما

اليها، اما من يريد الاقتصار  
على الاركان وجبر الواجبات  
فليلة واحدة فيقف اثر غروب

الشمس ليلة النحر ثم يطوف  
- بعد نصفها - طواف الاذفة  
وهو (للشافعية والحنابلة) ثم

يسعى بنا على انه الركن ،  
والا يجبر كسائر الواجبات  
(وهو للحناف) ، ولاهمية

الاركان والواجبات من حيث  
جزالة الثواب ، نهنا عليها  
دون باقي الاحكام .

### اعمال اليوم الاول

(السابع من ذي الحجة)

1 - الاحرام الزماني  
(ركن)

2 - الاحرام المكاني  
واجب ، وذلك يتحقق ب:  
أ - استعمال الطيب قبيل

الاحرام  
ب - تقليم الاظفار وحلق  
شعر الرأس والوسط والابطين  
وقص الشارب

ج - خلع الثياب المخيطة  
والغسل بمحل الاحرام واجب  
د - لبس الازار والرداء

والنملين - بالنسبة للرجال -  
(واجب)  
هـ - صلاة ركعتين بمحل

الاحرام  
و - لشروع في التلبية  
(واجب)  
ز - قطع التلبية عند

ظهور مكة واستبدالها بأدعية  
اخرى ثلاث المقام حتى  
الفراغ من السعي

3 - دخول مكة نهارا  
عبر كذا (بفتح ومد) : موضع  
شرق مكة يبعد عن باب

السلام (باب بني شيبكة)  
ب : 1.042 مترا  
4 - دخول الحرم عبر  
باب السلام المذكور .  
5 - طواف التقديم واجب  
ويستحب شرب ماء زمزم

## جتمع الامانة العامة للرابطة

في ميدان التوعية والارشاد  
واستقبال الموسم الدراسي  
الجديد .

واخيرا قرأ السيد  
الامين العام بركة التعزية  
التي توصل بها من رابطة  
العام الاسلامي في فقيد  
العلم والدعوة السيد ابي  
الاعلى الودودي ، وقرأت  
الفاتحة ترخا على روحه الطاهرة

عقدت الامانة العامة  
لرابطة العلماء يوم الخميس  
5 ذي القعدة (39) الموافق

27 شتنبر 1979 بالمركز  
العام للرابطة بالعاصمة  
اجتماعا تدارست فيه بعض  
المسائل التنظيمية والترشيح  
لجائزة الملك فيصل العالمية  
ووفد الرابطة للحج ، كما  
استعرضت نشاط الفروع



شخصيات مغربية

# أحمد أبو العيش الشهير بمصباح

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

وتوجه هو لي بهليته ، وما فتى ان سكت سكتة طويلة فتوجهت اليه انظار الطلاب فقال بالله عليكم لو لم يجي هذا الطالب اليوم مع من سأقرأ الى كلام آخر مضمونه اللوم على عدم انتباههم مع الحاحهم عليه في طلب قراءة ذلك العلم وسرت في نشوة الانتصار على اصحابي ذوي النظرة المعنوية وتشجعت على حضور الدرس باستمرار .

وكان لا يقبل احدا من ذوي البطالة والاهمال لجدته البالغ واذا حضر فلا يلبث ان ينقطع عن درسه وكان همته تتصرف به وكان على تقريره للتمن انهم تقرير يتتبع الشرح كذلك والبيان والتوضيح فاذا قال وفهم يتسامل من اين فهم واذا عبر بعبارة فانية نبيه على الفرق بين العبادتين واذا عرض لاقوال متعددة قارن بينهما وبين ما هو الراجح الى غير ذلك من تنزيله التي يستفيد منها المتدعي والمنتهي ولا ازال انذكر قوله ولخصت فقرأ عليه التهامي في باب ضحكك (ص) ان الضحك فيما ضحك منه النبي عليه السلام سنة ، ويضحك ويامرنا بالضحك ومما التقطته من فوائده المنظومة ، وكنت دائما حريبا على ذلك من جميع اساندي قوله في قياس الريح :

الريح عند العرب اثنا عشر شبرا فخذ عمده محررا وقلت له ان المشيخ كنون بيتا مثل هذا فيه وانشدته اياه وهو :

الريح طوله من الأشبار عشرة واثنا عشر لا قمار فردده معي كأنه يريد حفظه . ومن اضافه انه لما فتح الوالد صحبج مسلم حضر عنده بنسخته مدة قرأته لمقدمته الشهيرة قائل اني لم أقرأها على احد بفاس مع انه (البقية في صفحة 5)

فيما بعد وغيرهم . كما قرأت عليه شمائل الترمذي بحاشية البيهقوري وعن السنوسي بشرح مؤلفها والمنطق باقويسنني ولاجدة الجمل بالرسوم وكلي ولامية الافعال ببحر وطر فا من جمع الجوامع بشرح اهل قريبا من النصف ، ووقعت لي معه في هذا الدرس منقبة احب ان اسجلها ، فقد دعاني لحضوره فاعتذرت بانني ما زال لم استعد له وكان الطلبة الكبار المشار اليهم انفا الذين طلبوه منه نأج علي فعضرت امتثالا لامره ، وحين دخلت للزاوية الناصرية حيث تنتظر اذنه كانت اوائك الطلبة مجتمعين المطالمة فنظروا الي نظرة ذات معنى فعدلت عنهم الى جهة اخرى ولما شرعنا في القراءة كان رحمه الله يتوقف على بعض التلقينات كلنظ المتين وعبارة الشرح ، وكان يهدي كراس مخطوط من المحلى المتن فيه بالاحمر والاقوال والفرائد بالعلمة وغيرها من الالوان ، وعلى كلاماته طرر بخط الوالد والعم رحمهما الله هي زبدة ما عند المحشين والمقررين من البنائين والعبادي وغيرها من الشيوخ فعملت القنه الكلمة المطلوبة كما افعل في الدروس الاخرى

نظمها فقلت له ومن يكون؟ ولم يبق بذمني من هذه القصيدة الا مطلعها الذي اقول فيه :

لا نعلمي فان ما بي كفاني ان عقلي مفارقي وجناني وهذه الابيات من مدحه : من لاجل انقاد ذهنه فهما لقبوه المصباح للاذهان من اذا جنته لتأخذ عنه تلفه جالسا يفيل الاماني ختمه الاخلاص ، امتلك اللب بما املي فيه من عرفان ولم يمل شيئا في الختم ولكن الهلام جرى على ما استقر في السهون من املاط الختمه .

ثم قرأت عليه عبادة المختصر وطر فا من ربيع الذكاة بشرح جواهر الاكليل وكان قد ظهر في ذلك الوقت واستحسنه للطلاب واهل العام لا سيما وصاحبه ماصر اطع على تحقيقات المحشين المتأخرين وملاحظاتهم على شروح الاجاهرة مثل حاشية الشيخ : بناني وحاشية الرهوني وغيرهما ، وكان الطلبة الذين طلبوه منه من المحصلين السابقين علينا في القراءة . مثل ولده السيد محمد والفقيه السيد محمد الخصاصي ابن العلامة الخصاصي انقري المعروف ، وهو الذي تولى قضا طنجة فيما بعد ، ومثل السيد محمد الجعالي الريفي والسيد محمد التمساني الذي تولى خلافة القاضي على الفحص

يمل مع الثناء عليه والاشادة بحفظه وفهمه والغوص على دقائق المعاني والمشاركة في العلوم ، ومن جملة ما قرأ عليه الشاطبية بشرح الجعبري والتلخيص بالمطول والتفسير بالبيضاوي والخاري القسطلاني وجمع الجوامع بالهلي وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب والمختصر بالترقاني والخريشي وحواشيهما وغير ذلك . كما اخذ عن العلامة الجليل سيدي محمد ابن قاسم القاهري والعلامة المحقق سيدي احمد ابن الخياط والعلامة المحدث سيدي التهامي كنون وغيرهم ورجع الى بلده في منتصف العشرينيات حيث اشتغل بنشر العلم والخطبة وارشاد الناس حسب المعارف عليه من فقها اهل القرى ولم ادر متى انتقل الى طنجة واستقر بها ، والغالب ان ذلك كان عند اضطراب جبل الامن بالبادية وبواد فتنة الاحتلال الاجنبي وقيام عهد الحماية واتصلت به حوالي عام 1842 وقد شدت طرفا من علم العربية والفقه والتوحيد وما الى ذلك ، فاول ما قرأت عليه الالفية بالماكودي وكان قد قسمها على درسين ، الاول من الابتداء والثاني من الاضافة وكانت قرأته لها قراءة بحث وتحقيق فاعجبت بطريقته ولما ختمناها نظمت قصيدة في مدحه وانشدتها اياه فاستحسنها وقال لي انت

الفقيه العلامة المحقق السيد احمد بن محمد بن عبد الكريم ابو العيش من اولاد ابي العيش الاشراف الادارسة القاطنين بقبيلة انجرة ، من فريق منهم يعرفون بالمصباحيين شيخنا الناسك الوزع المدرس النفاع ، كان رحمه الله ذا شبة منورة وطلعة محببة ، وجد واجتهاد في العلم والعبادة معزلا عن الناس الا من له به قرابة او صلة روحية مقبلا على شانته لا يشتغل الا بما يعنيه من ذكر او مطالعة او تعليم معتكفا طوال الاسبوع في بيت صغير قرب الزاوية الناصرية اتخذه مثنوى له ، لا يزور اهله في منزله بمرشان الا يوم الخميس حيث يبيت عندهم ليلة الجمعة ، ثم يعود الى معتكفه صباحا ، هذا دأبه منذ عرفته ولازمته نحو سبع سنوات . وفي نحو الساعة العاشرة من كل صباح تلقاه ذاهبا الى المسجد الاعظم ، في ثيابه الناصية البياض وسمته الحسن ، حيث يتوضأ ويصلي ما تيسر له من النوافل ، ثم يعود ، وغالبا ما يصلي الاوقات الخمسة في الناصرية القريبة منها والتجانبة كذلك ، طلب العلم مبكرا فحفظ القرآن في محضر قرية اولاد ابي العيش بقبيلة انجرة على عادة اهل البادية وحفظ بعض المقون العلمية ولازم دروس اهل العلم من قبلته ، ثم تجول في القبائل الجبلية ماخذا عن مشاهير علمائهم كالشيخ ابن يرمق ولقيه السرحاني ، ثم شد الرحلة الى فاس في العشرة الثانية من القرن وتنقل بين مجالس اعلامها في جامع القرويين وغيره ، وكان من اخص شيوخه الذين اخذ عنهم ولازمة مدة اقامته بفاس العلامة الجامع الشيخ محمد بن محمد بن عبد السلام كنون فهو عمدته في المقول والمقول والفروع والاصول وكان ينوه به كثيرا ولا

في الكيفية الاسلامية

## مواجهات اسلامية

الذي سار على نهج الدعوة الصريحة للرجوع الى الاسلام ونبت كل ما عده من الافكار والمذاهب الضالة المضلة ومن موضوعاته تاريخنا بين الفهوم الاسلامي والمفهوم القومي والانسان والسحق الحضاري ورسالة العالم رسالة جهاد دائم وتهاوت الفكر الماركسي الخ وهو يقع في اكثر من مائة صفحة من القطع المتوسط وطبعته جيدة واخراجها جميل .

يتابع الاستاذ السيد محمد المنتصر للرئيسوني نشاطه المتميز بالابداع في مجال العمل الاسلامي ، والكتاب الذي بيدنا من ثمرات ذلك النشاط . يقول الاستاذ في مقدمته : دعم مواجهات اسلامية تصدى الجاهلية في نظراتها ومؤامراتها على الانسان المعاصر الذي اصبح يحسب ظلمتها الحالية ، وهذا احسن تعريف بالخصاب



## الترشيح لجائزة الملك فيصل العالمية لسنة 1400

## نقباية

اقتبسها من عيون الكتب لاساتذ الحاج احمد بنشقرن

(383) ما زمزم لما شرب له  
جا في الاثر : ابن ما زمزم لا يجتمع ونار جهنم  
في بطن عبد مومن أبدا .  
وورد ايضا : ما زمزم شفا من كل داء .  
ومن ابن عباس انه قال : اذا غربت ما زمزم  
فاستقبل القبلة ثم قل :  
اللهم اجمله علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفا من  
كل داء .  
ولقد شربه أقوام بنيات مختلفة فناووا ما أملاوا .  
وشربه الحاكم لحسن التصنيف فكان احسن الناس  
تصنيفا .  
وشربه بعض النبلاء بنية السلامة من ظأ يوم القيامة .  
قالوا : وأحق ما يشرب له تحقيق التوحيد ، والتبوت  
على الاسلام .

ويستحب لمن حج ان يتزود منه الى بلده ، وكانت  
عائشة رضي الله عنها تحمل ما زمزم وتخبر : أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يحمله .  
قال العلماء : وفي ذلك دليل على ان خاصيته لا  
نزول ينقله الى بلد آخر .

(384) محبوب ومكروه

قال أمة بن أبي الصلت

تجرى الامور على حكم القضاء وفي طبي الحوادث محبوب ومكروه  
فربما سرني ما بهت أحذره وربما سائني ما بهت أرجوه

(385) شامت ، وحاسد

قال الارجاني :

تطلعت في يومي رخا وهدة . وناديت في الاحيا : هل من مساعد؟  
فلم أر فيما سائني غير هامت ولم أر فيما سرني غير حاسد

(386) اعظم تجلد ، وصبر

قال خلعل بن ابيك الصفي :

ومن اعظم صبر وقع لا مرأة ما كانت من أم سليم .  
امرأة أبي طلحة الانصاري وهو ان ابنها مرض ومات  
فقامت فبهيات لابي طلحة فظوره كما كانت تهينه له  
في كل ليلة فدخل أبو طلحة فقال : كيف الصبي ؟  
فقاتت . باحسن حال ، نحمد الله ثم قامت الى ما يقوم  
به النساء فأصاب أبو طلحة اهله فلما كان في السحر  
قالت . يا ابا طلحة ، ألم تر الى آل فلان استعاروا  
عارية فتمتعوا بها ، فلما طلبت منهم شق عليهم ذلك  
قال ما اخصفوا قالت . ان ابنك كان عارية من الله ،  
ان الله قبضه فاسترجع ثم غدا الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له . يا ابا طلحة . بارك الله لكما في لهلكما .

(387) اذا المنية أنشبت أظفارها

قال أبو ذؤيب الهذلي من قصيدة رثي بها أولاده :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم واذا المنية أقبلت لا تدفع  
واذا المنية أنشبت أظفارها أنفيت كل تسمية لا تنفع  
فأعين بدمهم حضان حذاقها كحلت بشوك نعي مور تندم  
وتجلدى للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعض  
والنفس راعية اذا رغبتها واذا ترد الى تليل تقنع

في الدولة الفدرالية لقبرص ،  
للجائزة نفسها وفالسك  
لجهاده وثباته من اجل  
الوجود لاسلامي بقبرص ومقاومة  
السياسة الدولية التي  
تتواطأ على ضمها الى اليونان  
قصد الخضاع على المسلمين فيها  
وكانت رسالة الترشيح :  
هذان شخصيتان يصح  
في نظرنا ان تعطى الجائزة  
لاحدهما او اهما معا على  
سبيل الشركة كما ينص قانون  
الجائزة وذلك في نطاق  
خدمة الاسلام

اما جائزة الدراسات  
الاسلامية فنظروا لتقيدها  
بموضوع السنة النبوية ،  
فاننا لم نستحضر الآن عملا  
كبيراً من هذا القبيل وغاية  
ما هناك كتابات في الردود  
والمناقشات التي تدور حول  
مسائل خلافة وجزئية وهي  
في رايها لا تدخل في نطاق  
الدراسات بالقبيل المذكور .

منصبه الهجير لتولى امامة  
المؤتمر الاسلامي المنبثق عن  
مؤتمر اقامة الاسلامي الاول  
وكانت هذه الامانة الوليدة  
في اول الامر بحاجة الى  
الشيء الكبير من الدعم  
المادي والادبي فعانى في  
سبيل قيامها اعباء كبيرة  
وانتقل من قصره الى بناية  
متواضعة في بيروت جعل  
منها مركزا للامانة ومجلا  
لسكناه وكانت الميزانية التي  
خصصت له هذه المؤسسة اذ  
ذاك غير كافية ولو لبعض ما  
يجب من التحركات التي  
يتنصها الحال فصير وصابر  
حتى تفضل الملك فيصل على  
الامانة بالبنابة التي احتلتها  
الآن بجدة ، ولم يزل المرشح  
يطالب بالعباية بالامانة  
الاسلامية والاهتمام بها حتى  
تمت مدة انتدابه .

(2) السيد فاروق دنكطاش  
رئيس الجمهورية التركية

بناف على طلب الامانة  
العامة لجائزة الملك فيصل  
العالمية ، من رابطة علماء  
المغرب الاسهام في ترشيح  
من قراه مستحقا للجائزة  
في حقل العمل الاسلامي  
والدراسات الاسلامية المتصلة  
بالسنة النبوية ، ابلغت الامانة  
العامة المراهطة امون مؤسسة  
الجائزة بالرياض الدكتور  
احمد محمد الضبيب انها  
ترشح :

(1) السيد طانكو عهد  
الرحمن رئيس وزراء ماليزيا  
السابق واول امين عام  
للمؤتمر الاسلامي للجائزة  
الاولى . وذلك لما يتصف  
به من شعور اسلامي عديق  
وغيره دينية صادقة ، الامر  
الذي ظهر في دعوته لعقد  
المؤتمر الاسلامي الدولي  
بكوالامبور (1889 - 1969)  
لما كان رئيسا للحكومة  
بماليزيا ونخليه بعد ذلك عن

## العائس

ظاهرة العوائس بدأت تظهر في مجتمعاتنا وان لم تكن بشكل حاد وهي  
نتيجة عزوف الشباب عن الزواج اما لما يواكب الزواج من تكاليف  
باعتها كغلاء المهور وما الى ذلك . واما لاسباب أخرى كتبني بعض  
الافكار الدخيلة أو الزواج بالاجنبيات . ومع تعدد الاسباب فأن  
العائبة تظل وخيمة وشديدة الوطأة على المجتمع وقد تفادى الاسلام  
الوقوع في هذا المشكل بالحث على الزواج وتيسير تكاليفه وسن  
نظام تعدد الزوجات

حزينة كانها من عالم تضيع فيه كل احلام البشر  
وحيدة بنت لها من صحتها مغارة تذيب فيها ما انفجر

\*\*\*

كوردة وحشية ترجو المطر كادت ترى ذابلة ولا مطر  
تعمش تحت قسوة البرد الشديد د والرياح والسموم والخطر  
ونحت وطأة زمان رام ان يذيب من جمالها أبهى الصور  
وقحت رحمة الغنى يدب في عروقها مجسداً جور النفر  
نظن خلف صحتها الاحلام والا ناة والرؤى وأطياف السحر  
وإس خلف صحتها غير الهمو م والاسى وكل ألوان الضجر  
كالليل في هدونه الهول انتشر كالبجر في سكوته الموت استتر  
نظل فهب عاصف يجتاحها من القنوط والملال والجور  
كصخرة ازايم نوحى على الدمام كلما المبح انكسر  
لا نستطيع دراه فوجوة نعتها وموجة تقفو الاثر

\*\*\*

وحيدة بنت لها من صحتها مغارة تذيب فيها ما انفجر  
حزينة كانها من عالم تضيع فيه كل احلام البشر

عبد الناصر عصامي

سقطات

## شخصيات مغربية

كان اسن من الوالد .

وتوفي رحمه الله بعد مرض  
طويل لزم فيه بيته بمرشان  
عدة شهور في اواخر ذي  
القعدة عام 1849 عن سن تزيد  
على الثمانين ، ورثته بقصيدة  
لم يرق معي منها الا هذا المطامع  
كيف لا انثر منظوم الدموع  
او اشق الجيب او اقل الهجوع  
فجعتني بالنوى فاجمعة  
أضرمت نار لظى الضلوع  
وهذان البيتان في كفايته العلمية  
كان والله مفنا مزيلا  
مغلطا بين اصول وفروع  
سبيرا حبرا معنا مدركا  
له بالمقول افراط الولوع  
وكفمت قـ يب اعمد  
بقراءة رسالة أبي بصير  
الى علي بن ابي طالب حسب  
رواية ابي حيان التوحيدي  
مخطوطة قبل ظهورها مطبوعة  
في اي كتاب ولغالك استعملت  
هذه الاوصاف الغريبة الواردة  
فيها في بيتي تاذين وليس  
ذلك بدع من طالب يريد  
ان يظهر علمه .



# ذكريات من رحلة الحج

- 2 -

الاستاذ

احمد نجيب الجوهري



ومعناه ان الذي لا يمر على المواقيت المذكورة ولو كان من اهل هذه المواقيت لا يلزمه ان يتكلف المرور عليها او يتشده على نفسه في اللوم والاحراج، ولا شيء عليه ان احرم حيث تيسر له ذلك.

وقد سألت بعد ذلك احد علماء المدينة: هل يجب الدم على من لم ينو الحج الا في جدة، واعتبر نفسه عند قيامه للخروج من بلده انه يتصد جدة فقط، فأجاب بأنه لا شيء عليه.

على ان كثيراً من فقهاءنا يأمرون الناس بالاحرام قبل ركوب الطائرة وهذا اسلم لمن يخشى الحرج نظراً لجواز الاحرام قبل الميقات - ولو مع الكراهة - اذا تيقن الحاج أنه يتوجه مباشرة الى مكة المكرمة.

والله تعالى لا يريد بنا العسر وتحديد الميقات انما هو تيسير كما قال تعالى في آية الصيام (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ولتكملوا العدة ولتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون).

وهكذا ركبنا الطائرة وركب معنا حجاج اخرها في المطار وآخرون لم يهرموا وتوجهت بنا الطائرة الى فاس والتقينا هناك بحجاج آخرين من نواحي فاس والاقليم المجاورة لها وانتقلنا الى طائرة اخرى ضخمة مستطيلة لشركة امريكية استعارها بالعسكرا الشركة المغربية للطيران المدني، تعمل نحو 350 راكباً وهناك تناولنا العشاء بعد الاقلاع مباشرة بعد الواحدة صباحاً، وبعد فترة وجيزة نزلت الطائرة بوجدة فأكملت

خبر الوصل في الوقت المناسب الى غير ذلك من الموانع والمسائل التي تربك الحجاج الذين ينوون الاحرام بالطائرة

(2) ان المرور على الميقات يحتاج الى النزول من الدابة او المركبة والافتسال هناك واداء ركعتين، فالنزول مهم وضروري، وهذا لا يتأتى الا لمن اتوا عن طريق البحر ونزلوا في ميناء ينبوع القريب جداً من رابغ، وحبذا لو انشيء هناك مطار خاص للحجاج لتفادي مشاكل الاحرام .. وربما يكون ذلك لاننا شاهدنا في طريق عودتنا من المدينة الى جدة مشروعا لانشاء طرق هامة من رابغ الى مكة.

(3) ان الاحرام بالحج يقتضي ان يفرغ الحاج من جميع المسائل والمعصيات الاخرى التي تشغله عما ينوي القيام به من حج او عمرة وهذا يكون في حكم المستحيل لمن قدم من خارج السعودية لان هناك اجراءات لا بد منها والبحث عن وسائل النقل واستبدال العملة وانتظار التأشيرة واداء الاجور وهي اجراءات لا تتم في اقل من 24 ساعة وفي احسن الظروف وربما يقتضي الامر ان يبقى الحاج منتظراً اكثر من ذلك وهذا يقيد الحاج عما ينويه وينافي نية الحج.

وزيادة على ما ذكر فان نص الحديث الوارد في تعيين الميقات بأن هذه المواقيت لمن مر عليها: فمن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي (ص) وقت لاهل المدينة ذاب الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرنت المنازل ولاهل اليمن بللم قال: فمن لهم ولن اتى عليهم لحن اراد الحج او العمرة قال ابن حزم: ومن كان طريقه لا يمر بشيء من هذه المواقيت فليحرم من حيث شاء برا او بحرا

خرجت بنا الطائرة من مطار اكاهير - انزكان ليلة 27 ذي القعدة سنة 1397 هـ ولم ندر ماذا فنوي أفنوي تقديم زيارة المدينة ام الاحرام بالحج؟ فالامر هنا ليس مما يريد الحاج، ولكن ما تقررته الحكومة السعودية.

لذلك عقدت للنية مع اعضاء الفرقة على اننا متوجهون فقط الى مدينة جدة، ومن هناك نقرر النية الاخرى حسب ما نسمح به الظروف، ومعنى ذلك اننا سنكون في حكم من يقيم فيها اذا ما نوبنا الحج هناك باعتبار ان الذي يأتي الى الحج عن طريق المدينة يحرم في ميقات اهل المدينة وكذلك كان.

وهذه المسألة فحرج الحجاج غالباً، فيضطر بعضهم ومنهم الفقهاء فيضطرون الى التوجه بسيارة الاجرة الى ميقات رابغ، للاحرام هناك ثم يعودون الى جدة او يهرم احدهم في جدة فيلزم على نفسه الدم باعتبار انه لم يهرم في الميقات، وهو لم يلزمه شيء اذا لوى انه قاصد الى جدة فقط، فلا يقرر نية الحج ولا الزيارة الا بعد ان يعلم قرار السلطة السعودية.

وكنت مقتنعا تماماً بهذا للحكم، وهو افضل طريقة في نظري للتوجه الى الحج او للبقاء المقدسة في المراكب الحديثة كالتائرة، وذلك لعدة أمور منها:

(1) ان الاحرام بالطائرة على الميقات متعذر نظراً لان الطائرة قد لا تمر في الميقات وانما في خط قد يبعد عنه قليلاً او كثيراً، ونظراً لان الطائرة في الجو والميقات على الارض، ولو اعتبرنا انه مر على الميقات حكماً لما أمكن للطائرة ان تقف بالضبط على مكان الميقات حتى يؤدي للحجاج ما عليهم او بالإشارة والنية، فهي في دقيقة واحدة تتجاوز به نحو 20 كيلومتراً واحياناً لا يعلن مذبح للطائرة

بتوقيت السعودية وكان الجو حاراً بالنسبة اليها، ولم تنته من اجراءات الدخول الا بعد العصر، حيث نقلنا الامتعة الى مدينة الحج الواقعة في نفس المطار، وبقي علينا الانتظار لاستكمال الاجراءات الاخرى، قبل التوجه الى مكة.

وأهم تلك الاجراءات ان تبحث عن البنك الخاص الذي يصرف الشيكات، والوقوف في طوابير (صفوف) وازدحام واحتمال وجود اللصوص، نظراً للجموع الغفيرة المنتشرة واقفة داخل وخارج البنوك ووجود مناقشات ومشادات مع موظفي البنك على الحسابات الخ ثم البحث عن مكتب توزيع الجوازات، والبحث عن مطعم مناسب او ادوات للطبخ المناسبة، والمدينة مقوزعة يحتاج فيها الوفاد الى سوال عشرات الاشخاص للاهتداء الى ما يريد، ولم تذق طعاماً بعدا فطارنا على الطائرة الا قليلاً من بقاياها الا بعد الواحدة ليلاً، ومع هذا لا نحس الا بارهاق بسيط، ثم لم نتم الا نحو 2 ساعات استيقظنا بعدها لاستكمال ما تبقى من اجراءات.

وتد التقينا على ارض المطار اي في مدينة الحج بمفردين جاءنا من فرنسا، اعرف احدهم كان زميلاً لي في الدراسة القرآنية، ففرح بنا هو وصاحبه، وقد وجدناهما في مطعم ونحن نبحث عن موقد الغاز (بوتجاز) فجلسنا وتناولنا العشاء هناك في الساعة الواحدة كما قلت.

يتبع

## «الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقنا

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

حولتها، ورغم السهر والتعب فان الهجاج في شرق شديد وقد آنسهم مذبح الطائرة الذي يعلن لهم تعليمات وترحيب قائد طاقم الطائرة الامريكي ومعلومات متعددة اخرى ويشرح فيهم الحماس والنشاط بمدامعائه.

ويعجب الانسان للطائرة التي تسير في الظلام لابل كيف تهتدي وتعرف وجهتها دون ان نضل الطريق، او نعلو على السحب نهرا وتسير مسافات طويلة ولكن اذا عرف السبب بطل العجب - كما يقال فقائد الطائرة لا يعتمد على الرؤية المجردة ولكن لايات المخيلة هي التي تحدد له الانجاء السذي يتخذها للطائرة.

وظن ان خط الطائرة كان متعرجاً كثيراً نظراً للملاقات المتوترة مع الجيران، وقد نزلت بنا الطائرة في تونس مع الاصباح، وكل ما استطعنا ان نحس به من تونس بميص قليل من ارض المطار لان الضباب غطى المطار، وكان الجو مطراً بتونس كما استمعنا الى قليل من برامج اذاعة تونس من جهاز صغير كنت احمله معي وكان ذلك حوالي الخامسة صباحاً حسب الساعة التي كانت معنا، وهي السادسة بالتوقيت المحلي.

الا أن الركاب لم يسمح لهم بالنزول، رغم طول المدة التي قضوها في الطائرة وهي جائئة على ارض المطار وهي اكثر من ساعة، سواً في الذهاب والاياب، ومعظم الحجاج لم يمكنوا من اداء فريضة الصبح، وكان من الممكن لهم ان ينزلوا لهذا الغرض ولو في صف محروس ومنذ اقلاع الطائرة من تونس سارت بنا على البحر المتوسط اظن في خط اثينا ومن خط اثينا رجعت في اتجاه جدة وكان نزولنا هناك في الساعة 9 صباحاً بتوقيت المغرب، اي الساعة عشرة



## رسالة العرائش

توصلنا من فرع رابطة العلماء بالعرائش برسالة موجهة الى السيد ناظر الاوقاف بالمدينة المذكورة موضوعها تفند مراكز الصلاة بالمدارس والمعاهد بمناسبة الدخول المدرسي. نقول الرسالة :

السلام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد :  
فبمناسبة حلول السنة الدراسية الجديدة ( 1979 - 1980 ) بعث فرع رابطة العلماء بالعرائش الى سيادة ناظر الاوقاف والشؤون الاسلامية برسالة يطلب منه فيها ان يقوم في نطاق التعاون مع جمعيات الاباء بتفقد مراكز الصلاة بالمدارس والمعاهد وما ينقصها من فراش وغرفة تسهلا على ابناء الامة وشبابها لاداء فريضة الصلاة التي هي عن فرع الرابطة : المهدي الطود

## فقيه الاسلام

## ابو الاعلى

(تمة ما على صفحة 1)

بموجب الشريعة الاسلامية وكذلك جعل من معالم المجمع انشاء معهد للدراسات الاسلامية واسدار كتب في مختلف المواضيع المتعلقة بها واعطاء طلبة الشريعة الاسلامية النصح العراسية وجعل تلميذه الناهض بامره والسائر على نهجه الاستاذ خليل احمد الخامدي مديرا لهذا المجمع، كما جاء في رسالته الينا، وهو الذي تولى قبض الجائزة نهاية عن الشيخ.

هذه ملاح من شخصية الفقيه الكبير الذي ودعنا وافضى الى ما قدم من صالح الاعمال، انا لله بقدر جهاده، واعلى مقامه في دار الخلد بهت العلماء والمصلحين، وعوض الامة الاسلامية منه خير عوض، فان قدده نرك فراغا كهرا في صفوف الاسلاميين لا يسد الا بمناسبة الامة وعطفة ربانية وانا لله وانا اليه راجعون.

## صلاة الغائب على روح الشيخ ابي الاعلى المودودي رحمه الله

اثر صلاة الجمعة 7 من ذي القعدة 1399 بالمسجد الاعظم بسلا، ارتجل الاستاذ عبد الرحمن الكتاني رئيس فرع رابطة العلماء بالرباط كلمة نعي فيها الى الجماهير الاسلامية فضيلة الشيخ ابي الاعلى المودودي أمير الجماعة الاسلامية بالباستان وصدق جملة من مواقفه الجريئة في سبيل الله واشاد باذناجه التيمم وختمها بالدعوة الى اقامة سنة صلاة الغائب عليه باسم رابطة العلماء وشباب النهضة الاسلامية، وأم بالناس العلامة السيد الحاج محمد المريني خطيب المسجد الاعظم وتفرق الناس وهم يتبادلون التعازي في هذا المصاب الجلل الذي اصاب الاسلام والمسلمين. وعلمنا ان كبريات مساجد الجمعة بالمغرب أدت صلاة الغائب على الفقيد الكريم وأبته في خطبة الجمعة الاستاذ عمر الريش خطيب جامع السنة بالرباط وجملة من خطباء آخرين بالمغرب. اسكن الله الفقيد الكريم في مقعد صدق عنده مابين مراسلكم.

## رسالة القصر الكبير

## ملتقى المجلس البلدي في موضوع منع تداول الخمر بالمدينة

كنا اشرفنا في مراسلة سابقة الى ان المجلس البلدي لمدينة القصر الكبير قد ادرج في جدول اعمال دورته العادية لشهر غشت نقطة منع بيع الخمر وتداولها بين المسلمين بالمدينة. وذلك بناء على عريضتين موجهتين من طرف سكان القصر الكبير الى السيد رئيس المجلس البلدي. وقد خرج المجلس بملتقى موجه الى السيد وزير الداخلية بمسرح رغبة اعضاء المجلس التي هي رغبة السكان. وبوضوح تضافر الجمع من اجل القضاء على وباء الخمر الذي انتشر بين المسلمين خصوصا وان مدينة القصر الكبير ليست مدينة سياحية كما عبر الملتقى وليس بها احانب بالكثرة التي تعتم وجود خمس حانات في

## بيان من المكتب

(تمة ما على صفحة 8)

في هذا المضمار.

واخيرا لا يسع المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني المعبرة عن الاجماع الوطني من خلال المنظمات السياسية النقابية المغربية الا ان يعبر من جديد عن اشتمزازه من تزق الصف العربي، وعن ايمانه العميق بان كل اليهود يجب ان تكسر للقضية الاولى لعرب والمسلمين الا وهي نصرة الثورة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين وانهذ القدس الشريف.

## اعتذار

نسبت الحلقة الاولى من مقال «حقوق الطفل الاسلامي» للاستاذ هشام بلوي، وهي في الحقيقة للاستاذ احمد الزيتوني فعمذرة الاستاذ الكريم

## الامر النبوي بزيارة القبور

(تمة ما على الصفحة 7)

العلماء الذين لازالوا يفترون هاته الافكار المعتمدة على احاديث منسوخة وهم يرون ان اكثرية النساء قاطن للصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام ووجدت في الشواطي والمسارح ودور الخيالة ما يملأ اوقانهر وشغلهم عن الصلاة والترحم، ويرون المرأة المسلمة ففتت وضعيتها الاجتماعية السابقة الى وضعية اجتماعية جديدة اصبحت فيها سفيرة ومحامية ومهندسة وجاوزت هذه المهادين المرأة الاجنبية فأصبحت رائدة انفسا ويرون قادة بعض الحركات الوطنية ببلاد الشرق العربي بدوا يتراجعون عن جملة من اكارهم بعد ما تبين لهم الحق والرجوع الى الحق بضيلة فليرجع بعض العلماء الى

الانصاف وليغيروا ما اجمع السلف الصالح على تحريمه وليتركوا عنهم المسائل الخلافية التي تزيد في توسيع شقة الخلاف بين المسلمين يوما بعد يوم فتركهم وهم في متم القرن الرابع عشر يتناقشون في المسائل الجزئية، ويضلل بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ويتقاطعون من اجل المرأة هل تزور القبور ام لا وهي مارك جانبية تشغلهم عن معركتهم الكبرى التي هي المحافظة على الوجود الاسلامي والعربي بالبلاد الاسلامية ضمانا للمساعدة الدينية والذنبوية والبرزخية والاخروية. ولعلماء الجرح والتعديل طمون على بعض رواة حديث اللعن نرضتها اختصارا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



## في المحيط الإسلامي

نصف مليون شخص شيخوا  
الزعيم المودودي  
لاهور - : اشترك اكثر  
من نصف مليون شخص بتقديمهم  
الرئيس الباكستاني محمد ضياء  
الحق في تجميع جثمان الدكتور  
له للامامة الشيخ ابو الاعلى  
المودودي مؤسس الجماعة  
الاسلامية في باكستان التوفي  
يوم السبت 22 شتنبر باحد  
مستشفيات نيويورك

مؤتمر وطني للجلالية  
الاسلامية باسبانيا  
أعلن الامين العام للجلالية  
الاسلامية باسبانيا، أن المؤتمر  
الوطني للجلالية الاسلامية سيعقد  
في مدريد خلال شهر دجنبر المقبل  
وذكر أنه يوجد حاليا  
في العالم حوالي مليار ومائة  
مليون مسلم

وقبل عقد مؤتمر مدريد  
سينتم عقد مؤتمرات تحضيرية  
في كل من مدينة فلانسيا  
وكاستيون وبرشلونة ولبايو  
وسرقطة وبعض المدن الاندلسية.

تجدد المعارك في اريتريا  
ذكرت منظمة ثوار اريتريا  
أن قواتها قتلت وأجابت بجروح  
175 جنديا اثيوبيا ودمرت  
دبابتين في قتال دام ستة أيام  
من الشهر الجاري .  
كما وقعت قوات ثيوبوية  
في كمين نصبه الثوار قرب  
مدينة مندرا

وذكرت منظمة التحرير  
الاريتيرية أن قواتها تتمتع  
بمعدنيات عالية بالرغم من  
القصف الذي يلقي الاثيوبوي ودمر  
الطائرات المقاتلة لقوات الغاة  
في كل معركة يخوضها الثوار  
ضد الاحتلال الاثيوبوي .

التحضير للمؤتمر العالمي  
للتضامن مع الشعب  
الفلسطيني

سيُعقد في لشبونة مؤتمر  
عالمي للتضامن مع الشعب العربي  
والقضية الفلسطينية وذلك ما بين  
الثاني والسادس من نونبر القادم  
وذكرت مصادر عربية في  
لشبونة أن مكثبا لمنظمة  
التحرير الفلسطينية سيقام في العاصمة  
البرتغالية قبل افتتاح المؤتمر.

المركز الاسلامي بالبرتغال  
جاءنا من الاشبهونة أن  
سعادة سفير جلالة الملك بها  
قد وضع الحجر الاساسي  
لابنى المركز الاسلامي ومسجده  
بصفته رئيسا للمجلس التنفيذي  
لمركز وذلك بحضور ممثلين  
البلاد الاسلامية من السفارات  
المتعددة في الاشبهونة ومدريد.  
ويقوم المركز حاليا بنشاط  
ثقافي وتعليمي وديني مكثبا  
تلقى فيه خطبة الجمعة وتؤدى  
صلواتها وتقام الاحتفالات  
بالمناسبات الدينية وذلك بمقر  
مقره الحكومة البرتغالية للمركز

ممثل منظمة التحرير  
الفلسطينية يقدم أوراق  
اعتماده الى وزير خارجية تركيا  
قدم أبو فراس ممثل  
منظمة التحرير الفلسطينية أوراق  
اعتماده الى حكمت سبتين  
وزير الخارجية بالنيابة ونائب  
رئيس الوزراء التركي .

وكان البروتوكول الذي  
وقمه الحكومة التركية  
وفاروق قديمي رئيس الدائرة  
السياسة لمنظمة التحرير  
الفلسطينية في اوائل شهر غشت  
الماضي ينص على افتتاح مكتب  
للمنظمة في انقرة ومنح ممثليه  
حقوقا دبلوماسية كاملة وقد  
أكد سبتين في اجتماعه الذي  
عقدته مع ابي فراس على ان  
افتتاح مكتب للمنظمة في انقرة  
يعد رابطة اخرى في العلاقات  
للطورة بين تركيا والدول العربية  
واضاف المسؤول التركي  
قائلا انه لا يمكن ان يكون  
هناك سلام دائم وعادل في  
الشرق الاوسط بدون انسحاب  
اسرائيل من جميع الاراضي العربية  
المحتلة

مشروع دولة الامارات العربية  
في المغرب

قررت دولة الامارات العربية  
تمويل مشروع سكني بالمغرب  
سيضم 400 دار ومسجدين  
ومدرستين  
وتتجهيد من هذا المشروع  
الاجتماعي الهام عدد من الاسر  
العربية الفقيرة .

## بيان من المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بمناسبة زيارة الاخ ياسر عرفات للمكتب

والامبريالية لزيادة تمزيق  
العنف العربي متواليه باساليب  
متنوعة هدفها ضرب العرب  
بوضهم ببعض واصطناع  
الاغرامات لخلق الجبلية  
ولضرب وحدة الصف المتمثلة  
في قرارات بغداد التي تشكل  
الحد الأدنى لمواجهة الحلول  
الجزئية والفردية التي لا تخدم  
الا المراض العدو .

(5) وعلى الانظمة العربية  
في المشرق والمغرب ان تعذر  
من تزايد قردى الاوضاع  
وخلق المشاكل الجائبة القوي  
من شأنها ان تؤدي الى  
تفتت الارض العربية وتشتت  
الجهد العربي وان تعمل على  
تلافي كل ما من شأنه ان  
يستنزف الطاقات العربية  
ويؤدي الى الانسحاق في لعبة  
الاستقطاب الدولي لان الواجب  
يفرض تكريس كل الجهود  
المركزة الحقيقية والنبيلة  
والصهوية ضد الصهيونية  
والامبريالية .

(6) ان اتفاق رأي الدول  
الاسلامية في مؤتمر وزراء  
خارجية الدول الاسلامية على  
تكتيل جهودها في نطاق لجنة  
القدس يعتبر خطوة هامة في  
سبيل تحرير القدس وكل  
فلسطين وباقي الاراضي العربية  
ويعتبر المكتب المركزي  
ان رئاسة المغرب لهذه اللجنة  
وتجاوب مع وجدان الجماهير  
المغربية وتطلعها المقيم الواجب  
المساهمة في تحرير البقاع  
المقدسة ، ويؤكد المكتب  
المركزي ان القدس ارض  
عربية لا تقبل التقسيم .

(7) ان اقدام السلطة  
الصهونية على تفويت الاراضي  
العربية في الضفة الغربية وغزة  
بواسطة الشرا المزعوم  
معهمة جديدة يجب التصدي  
لها بالاستنكار والفضح .  
ويهيب المكتب المركزي بكل  
المنظمات السياسية والنقابية  
والهئية وبمنظمة المدسنت  
العربية ان تقوم بواجبها

من هول عدم الانهياز فان  
القضية الفلسطينية ما زالت  
تعاني الامرين اولاً من جراً  
فنتائج اتفاقات كامب ديفيد  
التي رفضها الجماهير العربية  
برمتها من المحيط الى الخليج  
ولم تزل تزكية من اي  
فلسطيني داخل الارض المحتلة  
وثانياً من جراً تدهور الاوضاع  
العربية وانفعال بعض الانظمة  
العربية باهتمامات هامشية  
تصرف الجهد عن القضية الام  
وهي القضية الفلسطينية ،  
وبالتالي فان ذلك يؤدي الى  
ضعف الدعم الذي تلقاه  
الثورة الفلسطينية من قبل  
لانظمة العربية .

(2) ان شراسة التدخل  
الصهوني في لبنان تزداد يوماً  
عن يوم في ظل انفراد الثورة  
الفلسطينية والقوات المشتركة  
بالمقاومة والتصدي ، حيث ان  
اسرائيل صفت مواقع الثورة  
الفلسطينية في جنوب لبنان  
بالاف الاطنان من القنابل  
قدرت قوات الطوارئ الناجمة  
الامم المتحدة بان وتبرتها  
فيما بين 6 مارس و6 سبتمبر  
79 بلغت 3985 قذيفة ثقيلة  
في اليوم مما يصور هول الحرب  
الدائرة في لبنان بين الثورة  
الفلسطينية والقوات المشتركة  
وبين العدو الصهيوني  
والانزاليين ، بينما الانظمة  
العربية في لهو عن ذلك .

(3) ان شدة الخطر تفرض  
على الشعوب العربية ان  
تتحرك بوحدة وعزم في اتجاه  
الضغط على صهوماتها من  
اجل تقديم الدعم المالي  
والمسكوري بكيفية ملائمة  
لثورة الفلسطينية ، وفي اتجاه  
التخلي عن التناحر وفي اتجاه  
تخصيص كل الجهد لمواجهة  
العدوان الصهيوني المستمر  
المدوم من قبل الامبريالية  
الامريكية ، والذي تزيد في  
امده الاوضاع المتمزقة الناجمة  
عن اتفاقات كامب ديفيد .  
(4) ان محاولات الصهيونية

مكتب المكتب المركزي  
للجمعية المغربية لمساندة الكفاح  
الفلسطيني اجتماعا بتاريخ  
22.9.79 الموافق 30 شوال 1399  
لدراسة التطورات الراهنة  
للقضية الفلسطينية .

وي سجل المكتب اربياحه  
للمعرض الذي قدمه الاخ  
ابو عمار للقائد العام للثورة  
الفلسطينية اثنا الاجتماع  
لهام الذي علاه مع اعضاء  
المكتب المركزي اثنا مقامه  
بالمغرب مؤخراً ذلك العرض  
الذي تميز بشموليته ووضوحه  
والذي بهر زمدي التفهم للهوي  
لكفاح الشعب الفلسطيني  
خاصة بعد قضية يونغ ولقاءات  
لينا ومدريد ومؤتمر هافان  
حيث كانت الثورة الفلسطينية  
ممثلة في الاخ ابو عمار موفج  
استقطاب لتأييد حماسي من  
لدى المجتمع الدولي .

وقد اغتلم اعضاء المكتب  
المركزي اجتماعهم مع قائد  
الثورة الفلسطينية ، فعبروا  
له عن اعتزازهم بالانتصارات  
التي تحققت على الصعيد  
الدولي وعلى الصعيد العسكري  
داخل الارض المحتلة ،  
ومشاطرتهم للصعوبات التي  
مازالت تجابه الثورة بتعبير  
من الصهيونية والامبريالية  
مؤكدين ان للشعب المغربي  
هرمته يقف مع الثورة  
الفلسطينية حتى النصر ، معتبرا  
ان القضية الفلسطينية هي  
قضيته . وقد عبر الاخ ابو عمار  
من جهته عن اعتزازه بدعم  
للشعب المغربي ، مؤكدا  
اطمئنانه الكامل لعق مشاعر  
ومواقف الجماهير المغربية .  
ويهم المكتب المركزي ان  
يؤكد ما يلي :

(1) ان الثورة الفلسطينية  
اذا ما كانت تحقق يوماً عن  
يوم مزيداً من الانتصارات  
الخاصة بعد ان ادينت  
الاتفاقات الجزئية والانفرادية  
من قبل الدول الاسلامية  
والمجموعة الافريقية واخيراً